سمو ولي العهد يرأس اجتماع مجلس إدارة المكتبة في دورته السابعة عشرة

الأمير عبدالله يوجه باختيار الكتب التي تـ

- سموه الكريم يدشن كتاب «الموحد» بنسختيه العربية والإنجليزية.
- مقتنيات المكتبة ازدادت إلى حوالي نصف مليون عنوان.

في السادس والعشرين من شهر شوال ١٤٢٣هـ رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، والرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة، اجتماع مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، ورأس -حفظه الله- دورته السابعة عشرة، التي عقدت في قاعة اجتماعات المكتبة، بحضور كل من :

المشرف العام يطلع سمو ولي العهد على كتاب الموحد

ـدعم ثقافة المسلم وتبرز الحضارة الإسلامية

سمو ولي العهد أثناء ترؤسه اجتماع مجلس الإدارة

معالي الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري، نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ونائب الرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة. صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية، وعضو مجلس إدارة المكتبة. صاحب المعالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وعضو مجلس إدارة المكتبة. معالي الأستاذ عبدالرحمن بن إبراهيم أبوحيمد، عضو مجلس

سمو ولي العهد يوافق على مشروع الموسوعة الشاملة لمناطق المملكة العربية السعودية، ويعتمد خطة المكتبة لإنشاء الفهرس العربي الموحد.

الشورى وعضو مجلس إدارة المكتبة. معالي الدكتور عبدالرحمن بن سبيت السبيت، وكيل الحرس الوطني وعضو مجلس إدارة المكتبة. معالي الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل، مدير جامعة الملك سعود وعضو مجلس إدارة المكتبة. معالي الدكتور محمد بن سعد السالم، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعضو مجلس إدارة المكتبة. سعادة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف العام على المكتبة. سعادة الدكتور إبراهيم بن محمد أبوعباة، رئيس جهاز الإرشاد والتوجيه الديني برئاسة الحرس الوطني وعضو مجلس إدارة المكتبة. سعادة الدكتور عبدالرحمن بن حمد السعيد، مدير مركز الدراسات المتخصصة وعضو مجلس إدارة المكتبة.

توجيهات كريمة

وقال سعادة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية، المشرف العام على المكتبة: إن أعضاء المجلس استمعوا إلى توجيهات سمو ولي العهد الكريم -حفظه الله- التي عبر خلالها عن آماله وطموحاته في إقامة هذا الصرح الثقافي الذي يتشرف بحمل اسم موحد البلاد، الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- وأشار إلى تأكيد سموه الكريم على أهمية تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها المكتبة، مشيداً بما تحقق للمؤسسات الثقافية والعلمية من إنجازات كثيرة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أيده الله.

سمو ولي العهد يعرب عن ارتياحه لما اطلع عليه من تقارير وما استمع إليه من مناقشات خلال الاجتماع.

وأضاف ابن معمر: وقد أعرب سموه الكريم عن ارتياحه لما اطلع عليه من تقارير وما استمع إليه من مناقشات خلال الاجتماع، حيث شكر سموه الكريم جهود أعضاء مجلس إدارة المكتبة والعاملين في المكتبة على اختلاف مستوياتهم، كما وجه سموه الكريم بضرورة الاهتمام بالمكتبات والارتقاء بها لتصل إلى المستوى الذي يمكنها من الاستفادة من جميع التقنيات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات، مشيراً -حفظه الله- إلى ضرورة الاهتمام بالنشر والترجمة التي لم تعد اليوم تهدف إلى معرفة علوم (الآخر) للاستزادة فحسب، بل غدت أولوية ملحة لنطلع على مضامينه ونتعرف على حقائق نظرته وتوجهاته، بما يفرض علينا أن نمد جسور التواصل إليهم في جميع الأحوال ومختلف الأمكنة والأزمنة من خلالها .. لإبراز تميز حضارتنا الإسلامية والعربية الأصيلة .. وشدد سموه الكريم على اختيار الكتب ذات الموضوعات التي تدعم ثقافة الإنسان المسلم، وتسلحه في مواجهة الثقافات الأخرى.

توجيهات كريمة للعناية بالنشر والترجمة لمعرفة علوم (الآخر) ومدّ جسور التواصل إليه، لإبراز تميز حضارتنا الإسلامية والعربية الأصيلة.

وقال ابن معمر : عقب حديث سموه الكريم، اطّلع أعضاء المجلس على الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال وعلى إنجازات المكتبة التي تحققت في العام المنصرم، كما استعرضوا برامج المكتبة الطموحة للعام المقبل بإذن الله، وأشادوا بجهود المكتبة في إثراء الحياة الثقافية؛ حيث اطلعوا على إنجازات المكتبة الثقافية خلال عام ١٤٢٣هـ، التي تمثلت في إقامة العديد من اللقاءات الشهرية، وإقامة الندوة الدولية (الإسلام

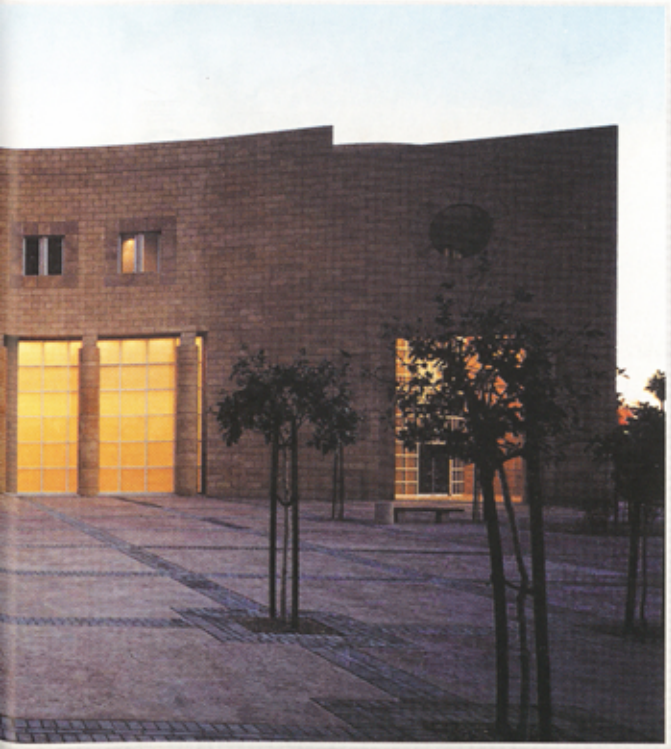

وحوار الحضارات) التي أمر سمو ولي العهد -حفظه الله- بإقامتها كل عام؛ رغبة في استمرار إسهامات المملكة العربية السعودية في إشاعة روح الحوار والتعايش السلمي بين الحضارات، حيث يولي سموه الكريم مثل هذا الحوار الحضاري اهتماماً كبيراً، ووجه -حفظه الله- بمتابعة هذا الحوار وبذل كافة الجهود لتطويره ودعمه من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منه في إيجاد المناخ المناسب لـ: (الفهم) و (التعاون) و(التعايش)، والحيلولة دون الصدام أو سوء

أعضاء المجلس استمعوا إلى توجيهات سموه الكريم التي عبّر خلالها عن آماله وطموحاته في إقامة هذا الصرح الثقافي.

الفهم أو محاولة الإجحاف بحقوق الآخرين.

وأوضح ابن معمر أن الأعضاء اطلعوا على تقارير عن خدمات المكتبة، حيث أشادوا بتفاعل المكتبة مع مرتاديها والمستفيدين من خدماتها، وتمكنها من تطوير خدماتها البحثية والمعلوماتية؛ بما أسهم في زيادة حركة المرتادين والمقبلين على خدماتها في عام ١٤٢٣هـ إلى (٢٨٨٤٥٣) مرتاداً بزيادة (١٤٪) عن العام الماضي، كما وصلت مقتنيات المكتبة إلى

حوالي نصف مليون عنوان، تقع فيما يقارب مليون مادة .. كما أشادوا بما توفره المكتبة من خدمات متنوعة للاستفادة من مقتنياتها، خاصة قاعدة معلومات الملك عبدالعزيز؛ وتأمين الكتب والمجلات الحديثة، ومقتنيات الخيل والفروسية؛ والكتب النادرة؛ وتوفير خدمات الإنترنت مجاناً؛ إضافة إلى زيادة ساعات العمل إلى (٧٤٠) ساعة شهرياً، من السابعة والنصف صباحاً حتى التاسعة مساءً بما في ذلك يوما الخميس والجمعة؛ حيث استفاد من خدمات المكتبة أكثر من ربع مليون باحث وباحثة خلال العام الماضي.

الأعضاء يثمنون جهود المكتبة

وعن تقارير أنشطة المكتبة الثقافية والعلمية خلال العام الماضي، أشار ابن معمر إلى أن الأعضاء اطلعوا على أنشطة المكتبة الثقافية والعلمية، المتمثلة في اللقاءات الشهرية والندوات والمحاضرات والأمسيات الثقافية، والمشاركة في المعارض المتخصصة ومعارض الكتب الدولية، إضافة إلى الزيارات الرسمية التي استقبلتها المكتبة؛ وثمّن الأعضاء المشاركة المتميزة للمكتبة خلال هذه الأنشطة الثقافية، خاصة ما تم تحقيقه من خلال ندوة: الإسلام وحوار الحضارات، والبرنامج التلفزيوني الناجح (مراجعات ثقافية) الذي تنتجه المكتبة.

وفي إطار مناقشة مشاريع المكتبة المستقبلية وخططها الثقافية للعام المقبل (١٤٢٤هـ) بإذن الله، قال ابن معمر: إن المجلس الموقر قد اعتمد خطة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لإنشاء الفهرس العربي الموحد، الذي يعد المشروع الأول من نوعه في العالم العربي، وهو مشروع للفهرسة التعاونية

مجلس إدارة المكتبة ينوه بندوة (الإسلام وحوار الحضارات) التي أمر سمو ولي العهد -حفظه الله- بإقامتها كل عام.

والتكشيف والضبط الببليوجرافي على المستوى الإقليمي والدولي، يرتبط بجميع المكتبات الرئيسية المشتركة فيه (خارج إطار الجغرافيا أو الإقليم أو الدولة)؛ بما يحقق ريادة للمملكة على المستوى الثقافي والمعلوماتي .. حيث يسهم في خدمة الباحثين وطلبة العلم، وتطوير البحث العلمي والدراسات المتخصصة، كما يسهم في الاستفادة من التقنية وتطوير صناعة المعلومات في المملكة.

مشروعات وبرامج المكتبة

وقال ابن معمر : أثنى أعضاء مجلس إدارة المكتبة على مشروع (الموسوعة الشاملة لمناطق المملكة العربية السعودية)، الذي يوفر مادة علمية ومعرفية توثيقية شاملة عن المملكة العربية السعودية بكافة مناطقها، تعتمد على مراجع حديثة، ويوفر هذا المشروع في الوقت نفسه تعريفاً كاملاً بمناطق المملكة ومدنها وقراها وتراثها وتقاليدها وعاداتها وأنواع الفنون بها ومظاهر النهضة الحديثة وخصائص كل منطقة... بما يساعد الأجيال المقبلة في التعرف على تاريخ موطنهم ومعرفة أدق التفاصيل عن مناطقه، ومظاهر النهضة الشاملة التي يعيشها وربط الماضي التليد بالحاضر الزاهر ...

وقد دعم أعضاء مجلس إدارة المكتبة فكرة هذا المشروع وآلياته، لكونه يعرّف بالمملكة ومناطقها، ويقدمها في صورتها الحقيقية الزاهية، إلى الأوساط العامة من علمية وإعلامية وسواها، ويعد في الوقت نفسه سجلاً أميناً لحركة التطور في جميع المجالات .

ازدياد حركة المرتادين والمقبلين على خدمات المكتبة خلال عام ١٤٢٣ هـ إلى (٣٨٨٤٥٣)، بزيادة مقدارها (١٤٪) عن العام الماضي.

وأشار ابن معمر، إلى أن مجلس إدارة المكتبة قد وافق على خطة التنظيم الإداري والمالي لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، التي تحقق رسالة المكتبة كمؤسسة خيرية، تسهم في تطبيق أساليب الجودة على الخدمات التي تقدمها للمستفيدين، وتساعد على تحسين مستوى خدماتها؛ وتنمية القوى العاملة في المكتبة وتطويرها بما يمكنها من أداء مهامها بامتياز.

كما اطلع الأعضاء على مشروع إنشاء نقاط خدمة للمكتبة في بعض أحياء مدينة الرياض، بهدف خدمة الفئات ذات الدخل المحدود، والتعريف بأهمية الكتاب، والقراءة، وتنمية مدارك الأطفال والطلاب في تلك الأحياء، وتفعيل تواصلهم مع المكتبة، وكذلك تم الاطلاع على مشروع إقامة لقاءات علمية وحوارية بين المثقفين العرب والأجانب، في موضوعات حيوية مهمة من شأنها تجسير الحوار الحضاري بين العرب وغيرهم من الحضارات الأخرى.

وقال ابن معمر : إن أعضاء مجلس الإدارة، قد اعتمدوا التقرير المحاسبي لميزانية المكتبة للعام الماضي كما اعتمدوا مشروع الموازنة للعام الجديد (١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

وفي نهاية الاجتماع، رفع المجتمعون أسمى آيات الشكر والعرفان لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة، على رعايته الكريمة ودعمه السخي لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وعلى دعم سموه الكريم اللامحدود للثقافة والمثقفين في هذه البلاد الغالية، منوهين بما تحقق للمكتبة من إنجازات على مستوى الخدمات وإقامة الأنشطة العلمية والثقافية.

تدشين كتاب «الموحّد»

وقد أقامت المكتبة احتفالية على هامش اجتماع مجلس إدارة المكتبة في دورته السابعة عشرة الذي تشرف برئاسة سمو ولي العهد الأمين -حفظه الله- حيث قام سموه الكريم بالاطلاع على كتاب «الموحّد» وتدشين نسختيه العربية والإنجليزية؛ إيذاناً بنشره وتوزيعه وإتاحته أمام المتلقين والمثقفين، حيث أشاد سموه الكَريم بهذا الإصدار النادر وأثنى على طرحه ومحتواه، مشيراً إلى شمولية الدور الذي تقوم به المكتبة نحو المجتمع.

وتجدر الإشارة إلى أن الإصدار تشرف واستُهل بكلمة ضافية وتاريخية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة، جاء فيها:

«نحمد الله العلي القدير على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وأولها نعمة الإسلام التي ألفت القلوب والنفوس تحت راية حمل لواءها رجل عظيم أسند منكبيه على شرعية الحق، وواجه التاريخ بإرادة القوي المؤمن بقدر الله؛ فخطا خطواته الأولى إلى قلب الأحداث بعزيمة قطعت خطوط الرجعة واستقبلت قدرها نصراً أو شهادة في سبيل الحق والشرعية؛ فكان النصر حليف من كبر وهلل: لله العزة وبه التمكين. واليوم يبقى عبدالعزيز رمزاً منتصباً على هامة التاريخ مشيراً بسبابته إلى كل رجاله المخلصين الموحدين لله جلّ جلاله».

وكتاب (الموحّد) يعد سجلاً وثائقياً جديداً، مخطوطاً بالرسم الديواني، ويصحبنا الكتاب من خلال النص المكتوب يدوياً والصورة الفوتوغرافية القديمة، التي تمثل وثائق غاية في الأهمية، في رحلة إلى ذلك الماضي الجميل مع موحد المملكة ومؤسس كيانها الشامخ الملك عبدالعزيز آل سعود -طيب الله ثراه- وقد صدر الكتاب باللغتين العربية والإنجليزية.